كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على اعطا قوله ورد كل
واحد من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير
ذلك الحرف كمثله من زيادة الكاف وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل
لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك
او غيره فغيره لتكون القراة على نسبة واحدة مكملا ذلك من غير تكليف في ما
القراة وما زايدة للتاكيد ولتكن القراة باللطف وفي نسخة باللفظ
في النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج
اذ القراة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا القران بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكباير فانه سيجئ اقوام من بعدي يرجعون القران
ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراة بالطبع والسليقة كما
جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة
من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان
حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين
لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعلمون به واعلم ان قرا زماننا
ابتدعوا في القراة شيا يسمي بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن
ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمي بالترعيد وهو ان يرعد
صوته كالذي يرعد من برد والم واخر يسمي بالتطريب وهو ان يترنم
بالقراة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمي
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي بها على وجه

اخر

المشهور في الرواية
الكتاب بين ولعل هذه
رواية

المناسب
للعربية
باللحون

اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه الريا واخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقطعون القراة وياتي بعضهم
ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعاة الاصوات خاصة
وسماه بعضهم التحريف والوضع في القراة انما هو تصحيح الفاظها على ما
جا به القران العظيم ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه
الا رياضة امري اي مداومته على القراة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع
من افواه المشايخ لانه مجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحي على الفم من
اطلاق الجزء على الكل والكلام فيكان ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة
بالتجويد ناشية من الصفات السابقة فقال فرققن مستفلا من احرف
مستفلة وحاذرن اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف
مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة
لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها اي رققت
بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الرا لانها تخرج
من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلا و
حاذر ترقيق همز كلام الحمد واعوذ واهدنا والله عند الابتدا بذلك لما
فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والها المتحدتين معها في المخرج ولكون
العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الها من الحروف
الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سوا جاورها
مفخم ام مرقق ام متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم
حاذر تفخيم لام لله لكسرتها ولام لنا لمجاورتها النون ولا في وليتلطف
لمجاورة الاولي اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلى الله

وللزوم الفتحة قبلها وتقابليتهما
للمد تبعا لبعد اللسان الي تفخيمها
اذا جاورتها حرف من حروف
الاستعلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)